

## جماهير صنعاء أسكتت الأمراء...

◆ ناديا شحادة

ورفضه المشاريع الخارجية، وأطاح بالذرائع التي أشاعها تحالف العدوان السعودي، الذي يتذرع بدعم ما يسميه «الرئيس الشرعي والحكومة الشرعية».

فالتطورات التي يشهدها اليمن تسير عكس ما تتمنى السعودية، فمن الناحية العسكرية، صنعاء وغيرها من المناطق اليمنية ما زالت تحت سيطرة حركة «انصار الله» و«المؤتمر الشعبي» واللجان الشعبية». والمعارك لم تعد محصورة في الجغرافيا اليمنية، بل امتدت لتطال أراضي المملكة، حيث أعلنت وزارة الدفاع اليمنية عن مقتل عشرة جنود سعوديين وتدمير آليات عسكرية في عملية للجيش اليمني، واستهدفت «اللجان» موقع المعزاب في جيزان، إضافة إلى قصف مواقع في نجران. والتحالف السعودي فشل في حسم الحرب لصالحه بعد 17 شهرا من القصف، وضاعف من خسائره السياسية والعسكرية، وتراجع الدعم الدولي له، فإعلان منظمة «اطباء بلا حدود» وقف عملياتها الإنسانية في اليمن، احتجاجاً على قصف طائرات «الحمز» لمشافيها وقتل أفراد من وطاقمها، وإنسحاب المستشارين الأميركيين، الذين كانوا ينسقون في ميدان القتال مع القوات والطائرات السعودية في جبهات القتال، جميعها مؤشرات تدل فشل السعودية عسكرياً في اليمن.

أما سياسياً، فبعد فشل المفاوضات اليمنية المنعقدة في الكويت، بين الوفد الوطني الممثل في حركة «أنصار الله» وحليفه «المؤتمر الشعبي»،

## كواليس

وقد الرئيس الهارب عبد ربه منصور هادي، والتي كانت الرياض تسعى من خلالها لتحقيق مكسب سياسي بنزع سلاح حركة «أنصار الله»، ثم التفاوض على تشكيل حكومة وحدة وطنية، وهو ما رفضه الوفد الوطني، أعلن الوفد الوطني عن تشكيل مجلس رئاسي في اليمن، الأمر الذي شكل صفة قاسية على وجه السياسة السعودية، فالرياض تسعى جاهداً لعدم الاعتراف بهذا المجلس. وفي هذه الأثناء، دخلت روسيا على خط الأزمة اليمنية، ودعمت بقوة المجلس الرئاسي اليمني، حيث أعلن القائم بأعمال السفارة الروسية بصنعاء، أوليغ دريموف، تأييد بلاده لتشكيل المجلس السياسي الأعلى في اليمن واصفاً هذه الخطوة بالصادئة.

في المجمع، إن كل ما سلف من معطيات، هو نجاح واضح للشعب اليمني بوجه عدوان جائر اعتمد القوة والتدمير أسلوباً لإعادة شخص هارب، ترك بلاده ولجأ يستجدي السلطة من الجار الظالم لليمن، هذا الجار الذي أدخل نفسه بمستنقح يصعب الخروج منه إلا بالاعتراف بالهزيمة في شتى المجالات. وستكون توابع الاعتراف أعظم من الهزيمة ذاتها، لذلك، نجد العناد سيد الموقف في اليمن، رغم أن الواقع يثبت أن في اليمن شعب همز أعتى التقنيات العسكرية بخنجر وصمود، لتتأكد مقولة بأن الشعب أقوى من الطغاة.

## خطوط العرض الأميركية..

## وحدود التدخل الروسي

◆ لؤي خليل

على أثير أصوات المعارك السورية دوماً تفاجئنا الولايات المتحدة الأميركية من أسفل الصفيح الساخن، بأن مناوراتها السياسية مقدّمة لحرب إرهابية جديدة، وبألوان الفولكلور الصهيوني التهرجي في أي مسرحية خيالية للأوهام العدوانية الإسرائيلية، بتخطيط عرضي جديد للأحلام التقسيمية.

فكّل ما يحدث في المنطق الشارقة من محاولات تقسيمية، عن طريق الرّجّ بمكوّن جديد من مكونات الأزمة على خط المواجهة مع الدولة السورية، وتجزؤهم على مؤسسات الدولة، خصوصاً بعد انهيار مقوّمات تأسيس دولتهم «الوهابية الداعشية» على أراضي الشمال الحلبي السوري، جميعها أوراق لعب بالنار ترمي بها واشنطن طولة المفاوضات السياسية، بعد كل اجتماع مع وزير الخارجية الروسي، فالورقة الجديدة التي يلعبون بها في وجه الحلفاء وهي التقسيم بخطوط عرض عدة، مستغلة فترة «الأسايش» بعد معركة منبج، هذه الورقة هي من أخطر المراهات الصهيونية في الأزمة السورية، لأنها تلعب على الوتر القومي والمذهبي الذي يجاري اللعبة الصهيونية منذ «وعد بلفور» المشؤوم.

ومعركة الحسكة التي يحاول الأميركي أن ينسب بها منجزات النصر الحلبي، للروسي، خصوصاً بعد فشل معركة الكليات في حلب في تحقيق أهدافها وحصار الجيش العربي السوري، ما هي إلا تذكّ أميركي بإدارة صهيونية لإغراق الأزمة السورية في لعبة القوميات القكرة، التي طالما هدّوا بها من قبل الأزمة السورية. واللعب «الإسرائيلي» الحالي على وتر التراجع التركي عن الإنخراط المباشر في المعارك السورية، ولو كان بحدوده الدنيا، ونسف التنسيق مع مجموعات التهريب «الداعشية»... كلها أوراق ناع تهرّد وحدة وأمن المنطق العربية ككل.

فدمج خطوط العرض شمالاً وجنوباً بين المذهب والقومية، أوراق عسكرية ستستخدم في وجه التنسيق الروسي - الإيراني - التركي، وإن كان ضعيفاً في بداياته، إلا أنه سيفرق الأزمة والحلفاء في أكثر من حرب على الأرض السورية.

جميع هذه الخطوط تصوغها غرف مخابرات الغرب مع الخليج المتصهين، لهدم ركائز وبنیان أيّ دولة عربية خدمة للوجود الصهيوني بوجه حلف المقاومة وإيران وروسيا. لكن جميع هذه الخطوط، وإن ظنّ الأميركي أنه لا يعيها الأساسي، إلا أنها لا تزال ضمن حدود القيادة الروسية، فجميع محاولات العبث هذه، يبدو أنها كانت ضمن تضاريس القيادة في سورية وروسيا، وتحت مهجر الحلفاء؛ فمعركة المصير الواحد التي أخذت على عاتق هذه الدول، ستجعل تضاريس العمليات أوسع وأهداف التناقضات الروسية، وأيضا مطارات استقباليها، أقرب إلى تلك الخطوط سواء «الأسايش» أو «أيّ قوات خاصة أجنبية»، وستتلى ذلك قاذفات ربما إيرانية، فداغماً يفاجئ الحلفاء غرف تآمر الغرب بعمليات نوعية ضد مراكز ومقرات تآمر الأميركيين. وكل خط يرسمه الأميركي توازيه حدود تدخل جديد وأقوى مخطّط وساعد بقذفة القيسر الروسي، فما سطر مؤخراً من ضرب مقرات «الدواعش» في دير الزور، من مطارات إيران، ليس إلا رسالة واضحة بأنّ خطوط عرضكم التأمري تحت مرمي قاذفاتها، التي لا حدود لها سوى ما يرسمه أمر الضاريس المشترك للقيادة المقاومة.

ويبدو أنّ الخسائر الهستيرية للأميركيين وعملائهم وخبراء التآمر الوهابي الصهيوني، لم تعد تحمل على الأرض، خصوصاً بعد الضربة الروسية في البوكمال، والضربة الأخيرة التي اعترف بها «البننغتون» ضدّ مقرات ما يسمونها تدريب القوى الديمقراطية، يبدو أنّ هذه المراكز ليست سوى مقرات تفريخ لـ«الوهابيين» بمسّميت شتى، وحسب مجال الاستخدام الاستخباراتي. لكن الصيغة التي يرسم خطوطها الأميركي لا تحمل أيّ طابع قابل للقبول لسبب سوء العلاقات والاتجاه، خصوصاً أنّ البوصلة السورية والإيرانية، التي رسمت حدود المقاومة، لن تقبل بأيّ تحجيم خارج سيطرة الدولة السورية. وسيتحدّد اتجاهاتها الحليف الروسي الذي لن يخطئ أهداف بواجبه وقادفاته من البحر الأسود إلى قزوين وبالعكس. ومهما اشتدّت النار في بعض خطوط التآمر على الأرض السورية، ستكون هناك نار تطفئها وأشدّ إطفاءً لمحركها وأدواتهم «الوهابية»، فلا «الأسايش» ولا «الدواعش» ولا أيّ مكوّن يتآمر على أرض هذا البلد سيسمح له بتقسيمها تحت أيّ مسمى، لأنّ هناك حراس حدود من السماء وقلوب قادة يحكمها الإصرار على نصير هذه الأرض لأنها في قلب السماء.

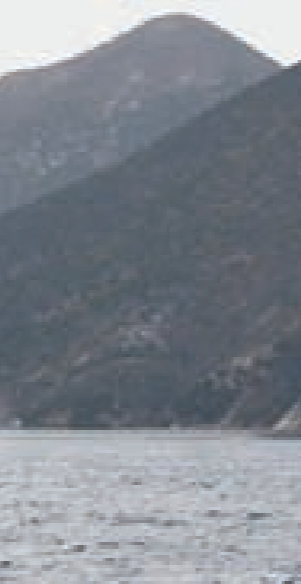
كشف الجيش الكوري الجنوبي، أمس، بأن كوريا الشمالية أجرت تجربة لإطلاق صاروخ باليستي من غواصة قبالة ساحلها الشرقي.

وقال مسؤول في هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية «الصاروخ أطلق حوالي الساعة الخامسة والنصف صباحاً بالتوقيت المحلي، وقطع مسافة نحو خمسمائة كيلومتر، من منطقة قرب مدينة سينيو حيث توجد قاعدة للغواصات».

ونذرت وكالة «يونهباب» الكورية الجنوبية، أن الصاروخ أطلق بزاوية كبيرة، في إشارة إلى أن مداه يصل إلى ألف كيلومتر في مساره المعتاد.

وأشار مسؤولون وخبراء إلى أن المسافة التي قطعها الصاروخ تشير إلى أن جهود كوريا الشمالية لتطوير صواريخ تطلق من الغواصات تؤتي ثمارها. ونقلت الوكالة عن خبراء قولهم، إن امتلاك بيونغ يانغ القدرة على إطلاق صاروخ من غواصة، قد يساعدها على تقادي نظام «نار» الجديد المضاد للصواريخ، الذي تعترض كوريا الجنوبية إقامته، كما أنه يعزل تهديداً حتى إذا دمرت ترسانة الصواريخ الكورية الشمالية على البر.

و جاءت هذه التجربة الصاروخية في وقت بدأت فيه واشنطن وسينول، الأثنين الماضي، مناورات عسكرية مشتركة سنوية تستمر لتعاية الثاني من أيلول المقبل. ويشارك فيها الألاف



من جنود البلدين في سياق الحفاظ على جاهزية قوات الجنائين ضد أي عدوان محتمل، وسط تهديدات بيونغ يانغ بشن ضربة نووية وقائية. والتحلي بضبط النفس فيما يتعلق بعملها الاستقزازي، وأن يلتزم بقرارات مجلس الأمن الدولي»، معتبراً أن التعاون بين اليابان والصين وكوريا الجنوبية أصبح أكثر أهمية من ذي قبل في مواجهة تهديدات بيونغ يانغ. وفي السياق، قال الوزير الصيني

## اليابان والصين وكوريا الجنوبية تحت كوريا الشمالية على وقف استفزازها

## بيونغ يانغ تردُّ على مناورات جارّتها بصاروخ بالستي



خلال الاجتماع، أن بلاده تعارض نظيره الصيني وانغ لي والكوري الجنوبي يونج-سي: «أكدنا أننا سنحتج كوريا الشمالية على التحلي بضبط النفس فيما يتعلق بعملها الاستقزازي، وأن يلتزم بقرارات مجلس الأمن الدولي»، معتبراً أن التعاون بين اليابان والصين وكوريا الجنوبية أصبح أكثر أهمية من ذي قبل في مواجهة تهديدات بيونغ يانغ. وفي السياق، قال الوزير الصيني

## روسيف تدعو أنصارها إلى المقاومة

دعت الرئيسة البرازيلية، المعلقة مهامها، ديلما روسيف، أنصارها إلى «المقاومة»، وذلك قبل يومين من بدء محاكمتها في مجلس الشيوخ. وقالت روسيف أمام تجمع ضم مئات من مناصريها إحتشادوا في ساو باولو «فلنقاوم كلنا مع بعضنا... «ما تعلمناه من كل هذا، هو أن الديمقراطية ليست مضمونة كما كنا نظن.. يجب أن نكون دائمًا في حال تاهب لكي لا نخسر ما ربحناه»... «ناضلت كل حياتي ضدّ التعذيب، ضد السرطان... وسأكافح الآن ضدّ أي ظلم».

وسط تصفيق نحو 1500 من العمال والطلاب والفنانين. هذا، ويبدأ مجلس الشيوخ، الذي تحولت قاعته إلى محكمة، بزعامة رئيس المحكمة الفدرالية العليا، اليوم، المحاكمة التي يفترض أن تصدر الحكم فيها بتاريخ 31 آب، حيث ستقرر خلال الجلسات، التي تستمر أياماً، مصير الزعيمة اليسارية التي علقت مهامها يوم 12 أيار الماضي، بعد تصويت أعضاء مجلس الشيوخ على ذلك.

وإذا أدمنت روسيف بالتلاعب بالحصانات العامة وبتوقيع مراسيم تمنص على نفقات لم تكن مقررة، من دون موافقة البرلمان، فسنتقد منصبها فوراً. وسيبني القرار حالة إدانة روسيف 13 عاماً من حكم «حزب العمال» على رأس أكبر إقتصاد في أمريكا اللاتينية، الذي شهد طفرة كبيرة في عهد الرئيس السابق لويس إيناسيو لولادا سيلفا (2003-2010).

أما إذا حكّم عليها بالبراءة، فسعود إلى منصبها على الفور، حتى انتهاء ولايتها الثانية عام 2018. لكن هذا السيناريو غير مرجح، فمبسب أرقام نشرتها الصحف البرازيلية، يؤيد ما بين 58 و61 عضواً في مجلس الشيوخ إقالة الرئيسة، وهو عدد أكثر من المطلوب (54 عضواً).

## قتلى وجرحى في زلزال مدمر

## يضرب وسط إيطاليا

ضرب زلزال بلغت قوته 6.4 درجات على مقياس ريختر، في وقت مبكر، أمس، وسط إيطاليا، موقعا قتلى وجرحى، وملحقاً أضراراً مادية ضخمة ببلدة أماتريسي.

وقالت هيئة المسح الجيولوجي الأميركية، إن زلزالاً قويا ضرب وسط شبه الجزيرة الإيطالية، مضيئة، أنه جرى تسجيل مركزه على بعد عشرة كيلومترات من بلدة نورتشا، في منطقة أومبريا، التي تبعد نحو 150 كلم عن روما. وأشارت شهادات تلقّتها وسائل الإعلام الإيطالية إلى انهيار مبانٍ في المنطق التي ضربها الزلزال، فيما أشار رئيس بلدية بلدة أماتريسي الصغيرة، التي تبعد أربعين كيلومتراً إلى الجنوب من نورتشا، إلى أن بلده دمرت جزئياً جراء الزلزال، وأن هناك أناساً محاصرون تحت الأنقاض بعد انهيار عدد من المباني.

وتبعث الزلزال هزات ارتدادية عدة، بينها واحدة بلغت قوتها 3.9 درجات في مقاطعة بيروجيا، وأخرى شعر بها سكان العاصمة الإيطالية بعد ساعة من الهزة الارتدادية الأولى.

من جهته، بعث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برقية تعزية إلى رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو ريزي، بالزلزال الذي ضرب وسط إيطاليا، صباح أمس، مسفراً عن قتلى وجرحى. وأعرب بوتين عن تعاطفه ودعمه لأسر الضحايا، متمنياً الشفاء العاجل لجميع الجرحى، مبدياً الاستعداد لتقديم المساعدة اللازمة.

يذكر أن زلزالاً قويا بقوة 6.3 درجات ضرب منطقة لأكويلا، وسط إيطاليا، عام 2009 وأدى لمصرع أكثر من 300 شخص.

## بايدن؛ آسف لوجود غولن في أميركا وليس في دولة أخرى!

مقر البرلمان الذي تضرر جراء القصف، خلال محاولة الانقلاب ليلة 16 تموز الماضي، ووصف أحداث الانقلاب بأن لديها في تركيا المعنى نفسه الذي اكتسبته هجمات 11 أيلول عام 2001 بالنسبة للولايات المتحدة. وبعد اجتماعه مع رئيس البرلمان التركي، التقى المسؤول الأميركي رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، ومن المقرر أن تجري لاحقاً جولة محادثات بين بايدن والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

أعرب جوزيف بايدن، نائب الرئيس الأميركي، عن أسفه لوجود الداعية التركية فتح الله غولن في أراضي الولايات المتحدة وليس في دولة أخرى، مؤكداً أن القضاء الأميركي هو من سيقرر مصيره. ونقلت وسائل إعلام تركية عن بايدن قوله، خلال زيارته إلى تركيا، أمس، «يا ليت غولن لم يكن في الولايات المتحدة، بل في دولة أخرى. وستقرر المحكمة الفدرالية الأميركية مسألة ترحيله». واجتمع بايدن، في بداية زيارته، مع رئيس البرلمان التركي اسماعيل كهرمان، وتقصد برفقته

أجبرت الشرطة الفرنسية امرأة على خلع لباس السباحة «البيوريني» الذي حذر مؤخرًا، أثناء جلوسها على شاطئ مدينة نيس الفرنسية، حيث وقف أكثر من أربعة عناصر من الشرطة بجانب المرأة، وطلبوا منها خلع اللباس، وهو ما حصل بالفعل. وحرر أحد الضباط غرامة مالية بحقها. وتكررت مواقع إخبارية فرنسية، أن المرأة المحجبة أخبرت رجال الشرطة بأنها ترتاد الشاطئ باستمرار ولم تدخل في أي مشاكل مع الآخرين، إلا أنهم رفضوا الإصغاء لها وأمروها بإزالة الحجاب، تجنباً لوقوف مواجهات مشابهة لتلك التي وقعت في كورسيكا، وقالت المرأة «كنت جالسة على الشاطئ مع عائلتي، وكنت أرثدي الحجاب الكلاسيكي ولم تكن لدي نية للسباحة»... «الناس من حولي راخوا بصرخون ويصفقون وطلبوا مني العودة إلى وطني. ما أبكي ابنتي».

هذا ونفذت السلطات الفرنسية القرار الذي يحظر «البيوريني» وهو لباس يغطي الجسم كاملاً والراس، في مدن فرنسية عدة، بسبب مخاوف في أعقاب عمليات إرهابية شهدتها البلاد، وكانت السلطات في العديد من الشواطئ في فرنسا، قد منعت ارتداء «البيوريني»، وهددت بغرامات مالية كبيرة في حال الامتناع عن تطبيق هذا القرار، وهو ما أثار موجة سخط عارمة في مواقع التواصل الاجتماعي، في غضون ذلك، أعلنت الحكومة الكندية، أن شرطة الخيالة الملكية الكندية سمحت لعناصرها، من النساء، بارتداء الحجاب كجزء من الزي، لتشجيع النساء المسلمات على الإنخراط في صفوف الشرطة.

وقال سكوت برادسلي، المتحدث باسم وزير السلامة العامة رالف غوديل، بأن «مفوض شرطة الخيالة الملكية وأقن مؤخرًا على هذه الإضافة إلى الزي»، مضيفاً أن «الهدف من ذلك هو تشجيع مزيد من المسلمات على التفكير في العمل لدى شرطة الخيالة الكندية الملكية». وأوضح أن الشرطة في بريطانيا والسويد والنرويج وبعض الولايات الأميركية تبنت سياسات مماثلة.

ويعتبر زي شرطة الخيالة المؤلف من ستره حمراء طويلة وحذاء جلدي خاص بركوب الخيل وقبعة عريضة، رمزاً كندياً، يعود للقرن التاسع عشر عندما كانت، تلك الشرطة، تفرض حكم القانون في ولايات غرب كندا ومناطق القلب الشمالي.

وواجهت الشرطة غضباً شعبياً عام 1990 عندما سمحت للضباط السيخ بارتداء العمامات كجزء من الزي. إلا أن هذا الاستياء تراجع وبدا الكنديون يتقبلون التغيير.



في غضون ذلك، أعلنت الخارجية الأميركية أن انقرة طلبت رسمياً تسليمها فتح الله غولن، لكن ليس بسبب مسائل مرتبطة بمحاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا.

وقال المتحدث باسم الخارجية مارك تونر، في مؤتمر صحفي: «بوسعنا التأكيد الآن أن تركيا طلبت تسليم غولن»، مضيفاً، أن طلب التسليم الرسمي ليس مرتبطاً بمحاولة الانقلاب الشهر الماضي، لكنه مرتبط بمسائل أخرى تلاحقه بسببها السلطات التركية.

كشفت الجنرال رشاد محمود، رئيس هيئة الأركان المشتركة الباكستانية، عن حدوث تقدم سريع حقيقي، في العلاقات الاستراتيجية بين وزارتي الدفاع الروسية والباكستانية خلال السنتين الأخيرتين.

وقال محمود أثناء لقائه مع نظيره الروسي الجنرال فاليري غيراسيموف، رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية في موسكو، أمس، «نحن نقدر عالياً هذا التوجه... أننا نشكركم شخصياً ووزارة الدفاع الروسية على إعطاء إمكانية لتحقيق هذا التقدم»، مشيراً، في هذا الخصوص، إلى زيارة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو لباكستان مؤخراً، وزيارات عسكريين باكستانيين كبار لروسيا في السنوات الأخيرة.

من جانبه، ذكر غيراسيموف أن تطوير العلاقات البناءة بين البلدين، يعتبر عاملاً مهماً لتأمين الاستقرار الإقليمي والأمن الدولي. مضيفاً، أن لقاءات وزيري دفاع روسيا وباكستان في السنوات الأخيرة «أعلنت زخماً لاحقاً لتطوير العلاقات بين قواتنا المسلحة». وتابع: «نحن نقدر عالياً اتفاق التعاون بين وزارتي دفاع البلدين».

وحسب قول غيراسيموف، فإن وزارتي الدفاع الروسية والباكستانية تخططان البرنامج المكثف، للإجراءات المشتركة عام 2016، بما في ذلك عقد محادثات بين هيئتي الأركان العامة وأجراء تدريبات مشتركة وتبادل زيارات الوفود العسكرية.

## كلينتون تتقدم على ترامب بـ 12 نقطة

أظهرت نتائج إستطلاع أجرته «ويترز/إيسوس» أن المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأمريكية، هيلاري كلينتون، تتقدم على منافسها الجمهوري دونالد ترامب بفارق 12 في المئة.

وحسب الإستطلاع الذي أجري في الفترة من 18 إلى 22 آب، فإن 45 في المئة من الناخبين المحتملين يؤيدون كلينتون، مقابل 33 في المئة لترامب، في حين لن يؤيد حوالي 22 في المئة من الناخبين، الذين من المرجح أن يدلوا بأصواتهم في انتخابات الرئاسة، أيًا من المرشحين.

وتقدمت كلينتون على ترامب في معظم حملة انتخابات 2016، لكن أحدث تقدم لها يمثل مستوى تأييد قويا، مقارنةً بالاستطلاعات التي أجريت في الأسابيع القليلة الماضية، وفي وقت سابق من آب تراوح تقدم كلينتون بين 3 و9 نقاط مئوية.